دمية القصر

قومٌ جَنَوا ما جَنوهُ ... بالصيف في الصوف سوسُ .

ساموا جليسَك ضيماً ... ولم يُضامَ الجليس .

فكلّفوه ابتياعاً ... لحِنطةٍ لن يَدوسوا .

وهل لمثليَ إلاّ ... دفاترٌ وطُروسُ .

من أين لي كيسُ مالٍ ... ما الْتامَ كَيسٌ وكِيسُ .

وله أيضاً : .

سقى ا قصراً لي بقَصْران مُونِقاً ... سَحبتُ به في اللهوِ أعطافَ مِئزري .

كأنّ سقيطَ الثلجِ في جَنباته ... صفائحُ كافورٍ على طَودٍ عنبرِ .

أبو محمد عبد ا بن الحسن بن النصر الهَمَداني .

يقول من قصيدة نظامية له : .

سقى بالحِمى أقطارَ تلك المعاهد ... قطارُ الغَوادي البارقاتِ الرواعدِ .

وشَقّ شقيقُ الرمل فيها كِمامَهُ ... كما رُفعتْ في الروع حُمرُ المطارد .

يقول ليَ العُذّالُ : شَيبٌ وصَبوةٌ ... فريقانِ شَتّى ما استقاما لواحد .

مُحالٌ لعَمرُ ا ما أنتَ طالبٌ ... وقَصدُ ضَلالٍ لستَ فيه براغد .

لَعَمري لئن أودى الشبابُ فطالما ... خلعْتُ به عُذرَ العذارى النواهد .

يُخرّقْنَ سِترَ الخِدرِ ليس يَروعُها ... شَتيمةُ بعلٍ لا ولا زجرُ والدِ .

ويمشين عَجْلى الخَطْوِ يَهزُزْنَ صَبوةً ... قُدوداً لها محفوفةً بالوِلائد .

وتبدو لآلى الثغر منها كأنّها ... على العهد قد نظّمتَها للقلائدِ .

يُحاولنَ إمتاعَ العيونِ بفاحمٍ ... من اشلعر غِربيبِ الخصائل وارِدِ .

ويمسحنَ بالأجفان منها غُباره ... ويغسلنَ عنه بالدموع الشواردِ .

وإنّي وإنْ حلّ المشيبُ بعارضي ... وزال شبابي للخُطوب الشدائدِ .

فلم أشتغلْ عصرَ الشبابِ عنِ العُلا ... بمخفوض عيشٍ في البطالة بارد .

وكم قد خفضتُ الطّرفَ عن طلب العُلا ... ورفّعتُه نحوَ السُّهى والفَراقِدِ .

ودافعتُ أبكارَ الخطوب وعونَها ... بعزمٍ كحدّ الهِنْدوانيّ واقِدِ .

فعذْلكَ قد عرّيتُ أفراسَ باطلي ... ولستُ لعاداتِ الصِّبا بمعاود .

وله من قصيدة أخرى : .

سَما بالخيل من جَيحونَ حتى ... سَقاها الريّ من قلب الفُراتِ .

وعادَلها يَرومُ الرومَ قَصْداً ... لإدراك القديم من التِرات .
فجاسَ هلالها بالخيل شُعثاً ... تَواصيها تمطّرُ بالكُماة .
فكم بلدٍ أبحْنَ وكم قلاعٍ ... قلعْنَ فصِرنَ مجرى السافيات .
وكم من كاعبٍ حسناءَ أمستْ ... تُفدّيها البطارقُ بالحياة .
فأضحتْ وهْيَ مُلقاةٌ لديهم ... تُنادي في الشّرى : خُذها وهاتِ .
حمزة بن أبي سعدٍ المُفتيّ الهَمَذانيّ .
بديع الزمان أبو الفضل محمد عمه . يقول في قصيدة نظامية : .
بالرأي تُصبحُ ساحاتُ الحمى حَرَماً ... ويبرز العزّ في أثوابه القُشُب .
وكل أسمرَ هَزْهاز الكُعوب تُرى ... أعطافه أبداً فَرّاجةَ الكُرَب .
أبو الفرج حمد بن علي الزعفراني الهَمَذاني .
أنشدني الأستاذ المهذب أبو الفضل بن علي العَبديليّ قال : أنشدني حمد لنفسه : .
وما أبوايَ ويجكَ أدّباني ... ولكنْ مُصبَحٌ ومساءُ ليل .
دماً بدمٍ غسلتُ وما أراني ... أُرقّعُ جَيبَ أطماري بذَيلي .
وأنشدني له أيضاً : .
يا مَرزبان نِداءٌ من أخي ثقةٍ : ... من يعمرِ الكيسَ يتركْ عِرَصُ خَرِبا .
وله أيضاً : .
جانسَ في اللّوم ولا مثلما ... جانسَ في أشعاره البُسْتي .
بُخلٌ وعُجْبٌ وحِجابٌ معاً ... أحسنتَ يا جامع فِهرِسْتِ .
السيد أبو الحسن محمد بن علي .
بن الحسن العلوي الهَمَذانيّ الوصيّ .
قال : دخلت على عمي الرئيس أبي الحسن وقد دخل عليه غلامٌ أمرد وناوله طاقة نرجسٍ فقال : قل في ذلك شيئاً . فأنشأت :